

ليس هناك أي شرف في الإساءة لسمعة طريقة الحياة الإسلامية

(مترجم)

الخبر:

أمر أحد القضاة اليوم الثلاثاء باستخراج جثة امرأة إيطالية، سناء شيما، من أصل باكستاني، يدعى أنها قتلت بتهمة "الشرف" في حي مانغويل في مدينة جوجارات في البنجاب يوم 18 نيسان/أبريل، لمزيد من التحقيقات. وذكرت وزارة الخارجية الإيطالية أنها تتابع القضية من خلال سفارتها في إسلام آباد التي تقوم بجمع معلومات لتحديد الظروف المحيطة بوفاة السيدة شيما. (داون)

التعليق:

لقد قتلت سناء في بلد تنتمي إليه تم إنشاؤه لتوفير العدالة للمسلمين. ستراقب الحكومة الإيطالية عن كتب قضية سناء، وستشعر السلطات الباكستانية بالضغط لتحقيق المعايير المطلوبة. سيكون سلوك والد سناء مرتبنا بالثقافة الباكستانية (المسلمة) وسيزداد الطلب على تمكين المرأة. وفي غضون السنتين الماضيتين، فإن هذه هي الحالة الثانية من هذا القبيل والسبب الواضح لجعل باكستان مكانا لأعمال القتل هذه هو الأمل في الهروب من العدالة. تسود الجريمة والظلم في باكستان، مثل العديد من البلدان الإسلامية الأخرى التي تعاني أيضا من سوء وأنانية الحكم، ومن تجار المخدرات إلى المسيئين للأطفال، وتوجد يوميا آلاف الحالات المبلغ عنها وغير المبلغ عنها في البلاد. العديد من الناس يذهبون في عداد المفقودين ولا يتم العثور عليهم، وأحيانا يتم العثور على الجثث وقد تعرضت للتعذيب في مناطق مهجورة. وفي الأونة الأخيرة، شهدت مدينة لاهور مقاومة من الحكومة لحركة "حماية البشتون" أثناء محاولتهم تنظيم مظاهرة لتسجيل احتجاجهم على تجريم جماعة البشتون والمطالبة بالعدالة للمقتولين أو المفقودين من البشتون. ومن الواضح أن الطريقة التي تعالج بها هذه المسائل هي أولوية إرضاء حكومات الدول الغربية.

إن الإسلام هو المصدر الفعلي لتمكين المرأة، ويذكر عبر مثل هذه الأحداث الوحشية واحدة من الأوقات الجاهلية عندما كانت تواد البنات. والناس، ككبار السن وأولياء أمور الأطفال المسلمين، بحاجة إلى أن يفهموا أن الإسلام لا يقتصر على القصص والأمثلة لأشخاص عظام. إنه نهج حياة فقط من خلال العيش بهذه الطريقة يمكن للمرء أن يصبح مسلما حقيقيًا. إن توفير نمط حياة غربية للأطفال باسم المساواة من أجل حياة أفضل، ومن ثم الطلب منهم التصرف وفقا لمعيار سمعوه فقط من حين لآخر، هو تماما مثل وضعهم في حوض سباحة والطلب منهم البقاء جافين، ولا يسمح الإسلام للأب بأي شكل من الأشكال إرغام ابنته على الزواج ضد رغبتها، ناهيك عن القيام بقتلها إذا لم توافق. عَنْ ابْنِ بَرِيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَتْ فَنَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي رَوَّجَنِي ابْنَ أَخِيهِ لِيَرْفَعَ بِي حَسْبِيَسْتَهُ. قَالَ: فَجَعَلَ الْأَمْرَ إِلَيْهَا. فَقَالَتْ: فَذَ أَجَزْتُ مَا صَنَعَ أَبِي وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَعْلَمَ النِّسَاءُ أَنْ لَيْسَ إِلَى الْأَبَاءِ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ.

إن إعادة الإسلام كنظام حياة لن يمنح المرأة حقوقها الواجبة فحسب بل سيلبي أيضا احتياجات الأشخاص الآخرين في المجتمع وستمنع الحكومة الإسلامية القوية التدخل الأجنبي في شؤون وحيات الناس، ولن يعرف الناس السعادة وراحة العيش الكريم إلا بإقامة الخلافة على منهاج النبوة والعيش في ظلها.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

إخلاق جيهان